

الحذر

للقدّيس يعقوب السروجي

الحكيم يطلب كل طلبه في وقتها ...
الذي يلبس الثياب الجدد يحفظ نفسه من الغبار لئلا تتسخ ثيابه ...
إهرب من الإثم لئلا يشق منك ثيابك ...
مجانا أعطاك ابن الله اللباس البهي لا تزدري به لئلا يتسخ من ذنوبك ...
يا ابنة حواء إحفظي طهارة المعمودية لأن صك الحياة إنمحي بمياه الحياة ...
لا تعطى ذاتك للشيطان ليعذبك ...
لا تفتخر إن عملت حسنات لئلا تسقط من علو البر ...
لا تتعلق بما ليس لك و تترك نصيبك الذي لك دون جدوى ...
قبل أن تقدم الوعود إستعد لتعمل لتكون كلمتك ظاهرة و عملك حقيقيا ...
يستحيل أن تصمد النار أمام القش ...
لا يعلم إنسان ما هي ضربتك إلا أنت ...
أيتها النفس التي وفت ديونها بالمعمودية إحفظي للرب الحق لئلا تتدنسى بعد تقديسك ...
أيتها النفس التي وفت ديونها بالمعمودية لا تتخلى لتكتبي وثيقة أخرى ...
أيها المتعمد الذي لبس حلة المجد الممتلئة نورا إهرب من النجاسة لتكون بين الملائكة ...
صنع الله الملكوت لأجل الناس ليورثهم إياه ، و الذين لم يرثوا ليس هو منعهم بل هم أهملوا ...